مجلة

يَابُشرى

العدد العاشر ١٠ الجمعة ٥ ذو القعدة ١٤٤١ هـ

كل الأحداث تهيئةٌ

لظهور الإمام المهدي

والخبر ما سترون قريبا بإذن اللّه تعالى

THE RETURN OF THE ISLAMIC CALIPHATE

YABOSHRA
MAGAZINE





أهدَّاف حَرَكَة أَنْصار المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السلَّام

Goals of Ansar AL Mahdi movement

١

جمع الأمة على المرجعيات العاصمة من الضلال: (القرآن الكريم السنة النبوية الشريفة ، العترة الطاهرة من آل بيت رسول الله)

Nation collection on teh references to prevent kufr (Sunna,GreatQuran,Andthebooksofprophet Mohammedfamily)

٢

إزالة الطائفية والمذهبية الناتجة عن الحكم العاض بقبول الحق من أي طائفة ، والرجوع إلى حقيقة الإسلام تسميةً وسلوكاً (هو سماكم المسلمين)

Removing the Sectarianism resulting from the Islamic royal rule by accepting the truth from any sect And return Islam by behavior and attribute
(He calls you Muslims)

٣

إصلاح المفاهيم المغلوطة الناتجة عن الحكم الجبري بتكسير وإزالة حدود سايس بيكو الوهمية التي مزقت الأمة ، ومحوها من أرضها ومن قلوب أبنائها ، وإبطال ما فرضته من قوانين وولاءات لغير الله ورسوله.

Fix the misconceptions resulting from the forced rule and remove The that fake borders of Sykes-Picot that tore the nation apart And erasing these borders from the nation's land and from the hearts of its peopleAnd the abolition of all its duties and laws and devotions without Allah and his prophet

٤

جمع الأمة على المهدي عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطا وعدلاً بتطبيقه منهاج الخلافة على منهاج النبوة ، بعد أن مُلئت ظلماً وجوراً بالحكمين العاض والجبري .

Gather the nation on the Mahdi Who fills the land justly By applying the caliphate to the method of prophethood After the earth was filled with oppression and tyranny The two rulings are royal and rule by forced

صفات أنصار الإمام المهدي عليه السلام

موحّـدون
عنه أيضاً عليه السلام: يؤلف الله بين قلوبهم

ثابتــون
فقد وصفهم أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: « لا يبالون في الله لومة لائم

منظّمـون
عنه أيضاً عليه السلام في وصفهم: الزي واحد، واللباس واحد كأنما آباؤهم أب واحد

مخلصون
فعن الإمام الجواد عليه السلام: «.. ينتظر خروجه المخلصون..»

عا بـد و ن
ففي وصفهم ورد: « رجال لا ينامون الليل، لهم دوي كدوي النحل..»

متولّون أولياءه متبرئون من أعدائه
فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو مقتدٍ به قبل قيامه يتولى وليَّه ويتبرّأ من عدوه

مجهزون
فعن الإمام الصادق عليه السلام: « ليعدّنّ أحدكم لخروج القائم ولو سهماً، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت أن ينسىء في عمره حتى يدركه فيكون من أعوانه وأنصاره

أقــوياء
فعن الإمام الصادق عليه السلام: « ما يخرج إلا في أولي قوة » وفي وصفهم قال: « إن قلب رجل منهم أشد من زبر الحديد، لو مرّوا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزوجل

غاضبون
فقد ذكر عن أمير المؤمنين عليه السلام جيش الغضب فقال: « أولئك قوم يأتون في آخر الزمان.. أما والله إني لأعرف أميرهم واسمه..ذلك رجل من ذريتي...

مُبتَلـون
فعن الإمام الصادق عليه السلام: « إن أصحاب طالوت ابتلوا بالنهر.. وإن أصحاب القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف يبتلون بمثل ذلك

فدائيــون
وعنه أيضاً في وصفه لهم: « يقونه بأنفسهم في الحروب

مطيعـون
ويقول الإمام عليه السلام في وصفهم بقوله: يكفونه ما يريد فيهم

داعون بالشهادة
عنه أيضاً عليه السلام
يدعون بالشهادة ويتمنون أن يقتلوا في سبيل الله

فاللهم اجعلنا منهم

بمنك وكرمك

٠١ نبذة عن الشيخ حسن التهامي

فك الله بالعز أسره



هو أبو عبدالله محمّد بن عبده بن صلاح شيخ، المعروف باسم (حسن التهامي)، من اليمن، من قرية كرعة في عزلة الحوادل في تهامة، ينتهي نسبه إلى الأشراف من آل البيت في الحجاز، ولد في مكة المكرمة يوم الأحد بتاريخ ٢٨ جماد أول ١٣٩٢هـ، الموافق ٩ يوليو ١٩٧٢م، وأمه هي آمنة بنت عايش بن إسماعيل شيخ، والتي ينتهي نسبها إلى الأشراف من آل البيت في الحجاز أيضاً. أبناؤه من الذكور (عبدالله، القاسم، والحسين)، وله سبع من البنات.

خرج من بلاد الحرمين مع أسرته إثر أحداث أزمة الخليج الأولى عام ١٩٩٠م، وَلِيَ الخطابة والإمامة في أحد مساجد الحديدة...

تلقى تعليمه النظامي في مكة المكرمة إلى المرحلة الثانوية، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكر، ودرَس مبادئ العلوم الشرعية في رحاب الحرم المكي، وولي الإمامة في بعض مساجد مكة المكرمة، وكان له التدريس في بعض حلقات العلم... وفي اليمن درّس في المعاهد العلمية... وعاش سنوات في دار الحديث بدماج مفيداً ومستفيداً في عهد الشيخ مقبل رحمه الله... وحُبّب إليه علم أشراط الساعة وأحاديث الفتن والملاحم، فكانت له عناية فائقة بهذا الفن، حتى أصبح لا يُشق له غبار ولا يُجارى أو يُبارى في هذا الباب...

ثم رجع إلى أرض الحرمين...

وبعد مدة ألقي عليه القبض، واشتهر أمره وتطاير خبره في مكة بسبب قصة مثيرة حدثت له، ويمكن الرجوع إلى تفاصيل تلك القصة للتعرف على أحداثها ووقائعها من خلال منشور بعنوان «المسيح الدجال يطوف بالكعبة»، في محاولة ممن سمعوا القصة منه أن يدونوا تفاصيلها، حيث قاموا بنشرها أثناء فترة احتجازه لدى سلطة الحوثي، مطلع ٢٠١٨م... ولتطابق كثير من الصفات الواردة في شخصية الإمام المهدي عليه السلام، ثارت مخاوف السلطات السعودية، فحاولوا القبض عليه ثانيةً، ففر إلى اليمن خائفاً يترقب، فيما أُلقي القبض على أهله صغيرهم وكبيرهم حتى قاربوا المائة... ثلاثون منهم بين طفل وامرأة، وسبعون من أهله وأقاربه وأصدقائه؛ منهم والده الذي كان يزحف عمره إلى الثمانين؛ وتوفي من أثر صدمة اعتقال كثيرٍ من أهله. ولم يتم الإفراج عنهم إلا بعد أن قضوا في السجن مدداً تصل إلى ثمانية أعوام. (شاهد تفاصيل ذلك في فيلم جوار الحرم) الذي صدر لمؤسسة الكرامة في ٢٠١٣م...

وعليه فإنه تم اعتقال في السعودية أثناء فترة تردده عليها من خلال طرق التهريب أربع مرات، ورغم ذلك لم يحدث أن تمكنت السلطات السعودية من التعرف على شخصه، وأفلت من قبضتهم بفضل الله...

أما في اليمن قد ألقي القبض عليه أثناء حكم علي عبدالله صالح، بطلب من السلطات السعودية بحجة ادِّعاء المهديَّة، والتي لا تعتبر جرماً يُكترث له في اليمن نظراً لكثرة المدعين لها... وقد استقبل الأمن السياسي بصنعاء لجنةً من المحققين السعوديين، تم تكليفها من وزير الداخلية آنذاك نايف بن عبدالعزيز، إلا أنهم خرجوا خاليي الوفاض، لأسباب طرحها الجانب اليمني على السعودي، منها بطلان تهمة ادعاء المهديَّة، والتي وإن صحت فإن القانون لا يعاقب عليها بالإعدام الذي يطالب بتنفيذه الجانب السعودي، ومنها أن القانون اليمني يمنع تسليم مواطنيه لدول أخرى، وآخرها استعداد الجانب اليمني لإيقاع أي عقوبة حال ثبوتها بالأدلة والقرائن المعتبرة؛ وهو ما عجز الجانب السعودي عن تقديمه. ولم تلبث القوى الأمنية سوى فترة وجيزة لم تتجاوز في مجملها الأربعة أشهر حتى أخلت سبيله...

ولم يسلم من ملاحقة آل سعود أثناء حكم عبدربه منصور هادي، وأفلت من محاولات القبض عليه مرتين في منطقتين مختلفتين من صنعاء، حيث دفعت السلطات وحدات أمنية مختلفة مشكلة من قوى الأمن تتضمن المدرعات والأطقم العسكرية وسيارات النجدة وقوات مكافحة الشغب، وبأعجوبة وأمام أنظارهم خرج بهيئته البسيطة حاملاً حقيبته البلاستيكية، مفلتاً من الإمساك به في المرتين...

وأمام هذا الإصرار في تعقبه وترصده لجأ لاستخدام اسم مستعار للتواري خلفه من بطش آل سعود وملاحقاتهم المتكررة، فكان أن تسمى بـ(حسن التهامي)، الاسم الذي أصبح اسمه الظاهر والمعروف بين الناس...

وأثناء فترة سيطرة الحوثي على صنعاء تم استهداف منزل أحد أبنائه صبيحة يوم الجمعة ٢٥ أغسطس ٢٠١٧م في حي عطان من قبل قوات التحالف بالقصف الجوي، مسترشدين بسيارة أخيه المتوفى صلاح. ورغم الدمار الذي خلفه القصف للمساكن المحيطة إلا أنه نجي ولم يصب من أسرته أحد رغم كل الأنفس التي أزهقت ظلماً وعدواناً...

كما لم يسلم من الاعتقال من قبل الحوثي حيث تم اعتقاله في يناير ٢٠١٨م، ثم تم الإفراج



نبذة عن الشيخ حسن التهامي فك الله أسره

٠٢

عنه بعد شهرين، والاعتذار عن الاعتقال غير المبرر...

وهو الآن قيد الاختطاف والإخفاء مرة أخرى من قبل السلطات الحوثية منذ نوفمبر ٢٠١٩م، وترفض السلطات الإقرار بذلك.

يسعى لأن يُوحِّد الجماعات بتعديل أفكارها الخاطئة، ومع صعوبة الأمر فقد حقق نجاحاً ملموساً، بل وأصبح صاحب فكرٍ تجديدي تمكن كثيرٌ من أتباعه ومحبيه أن يستوعبوه، بل وأصبحوا يعملون على نشره.

لن يتمكن أحدٌ من تصنيفه على جماعة من الجماعات العاملة في الساحة مطلقاً؛ فلا يمكن اعتباره بأي حالٍ منتمياً إلى القَاعدة ولا إلى الإخوان المسلمين، ولا إلى جماعة الدعوة والتبليغ ولا إلى الجماعة السلفية أو غيرها من الجماعات، بعيداً عن التشيع الغالي والتسنن المتشدد، بل يظل رمزاً لآل البيت الأطهار، حافظاً لعهد جده في وصيته لأمته إذ يقول: (الله الله في آل بيتي من بعدي) (أوصيكم الله في آل بيتي من بعدي)، حاضاً على أداء عهد الله فيهم (قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، عاملاً بسنة جده بعلم صحيحٍ وتأويلٍ صائب لا يجانب فيه الحق ولا يفتري فيه الباطل...

يستحضر وصف الله تبارك وتعالى لإبراهيم عليه السلام بقوله عز من قائل: (حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين)، فلم يكن من المفرقين ولا المفترقين. ورغم أنه سافر إلى أفغانستان لعرض فكرته على تنظيم القاعدة، إلا أنه لم يتمكن من اللقاء بأسامة بن لادن...

بينه وبين هذا التنظيم خصومة شديدة، بلغت حد السجن لخلافه الفكري معها، بل وهددته بالتصفية إن هو لم يغادر أماكن سيطرتها...

انتقد بعض أفكارهم التي يخالفهم فيها، مثلهم في ذلك مثل باقي الجماعات والتنظيمات التي انتقدها واختلف معها...

انتقد القَاعدة في اعتبارها أن الجهاد ثمرة ونتيجة، وهي النقطة الجوهرية التي نشأ فيها خلافه معهم، فيما يرى هو ويقر أن الجهاد ما هو إلا وسيلة، أما الثمرة والنتيجة فهي تعبيد الناس لله عز وجل. الأمر الذي لن تقربه القَاعدة فلو اقتنع أفراد التنظيم بهذه الفكرة لسلكوا الطرق الأخرى التي تؤدي إلى هذه الثمرة. ولما وجد قادة التنظيم الشباب الذين يحققون أهداف هذا التنظيم...

يقود حركة تجديدية واضحة المعالم، على سنة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...

يساعده في تلك النجاحات الشخصية الكاريزمية الجذابة التي تحمل في طياتها كل معاني الصدق المحمدي، والذكاء القرشي، والإلهام الرباني...

همه ودأبه هداية الناس وجمع الأمة المحمدية بعد أن شتتها الدجال وجنوده بمؤسساتهم وإمكانياتهم...

يعمل بالأسباب ويتوكل على الله، ومع قلة الإمكانيات فإنه يحقق نجاحات كبيرة وباهرة، تشعرك أن قوة الله معه...

وكم وقف وحيداً طريداً شريداً. تتعقبه أجهزة المخابرات العالمية وتكيل إليه الجماعات والفرق التهم والتشنيع والتسفيه...

هرب ودموعه تنهمر على خديه، اتخذ من قفرة الصحراء فراشاً ينام عليه، ليستيقظ والجِراء التي فقدت أمها ترضع أصابع يده –كما يحكي ذلك بنفسه-. يستيقظ وهو في تلك الحالة الرثة، ليستمر في الهرب، ويظل يمشي المسافات الطويلة والشمس تأكل جلده بحرارتها، والعرق يتصبب من كل شعرِه، والخوف ينتابه، والجوع والظمأ يأخذ منه كل مأخذ، وهو يلهث بالدعاء لله أن ينجيه؛ ولسانه ولسان حاله يقرآن (عسى ربي أن يهديني سواء السبيل)، الكل يسعى للظفر به، والقبض عليه، والكل يتربص لقتله، والفتك به، فالمخابرات تتهمه بالإرهاب، لكن الله كان معه إذ نجاه من القوم الظالمين...
في أوج الطلب وذروة الملاحقة الأمنية من قبل المخابرات السعودية؛ تمكن من الانتقال من اليمن عبر طرق التهريب إلى الأراضي السعودية، ويقبض عليه أربع مرات هناك، ويتم ترحيله في كل مرة إلى اليمن، دون أن تتمكن كل أجهزة الأمن السعودية ووسائلها واستخباراتها وحرسها وقواتها من التعرف عليه...

بل إن الكهرباء التي لا يُعرف أنها تنطفئ في السعودية؛ قد أطفأها الله بأمره إكراماً لهذا الرجل وحمايةً له، وذلك عندما جاء دوره لأخذ بصمات يده على جهاز البصمة الآلي المعروف في المنافذ والمقار الأمنية في السعودية...
له نشاطٌ دعوي واسع، وهو كبير منظري حركة أنصار المهدي...
وله فتوحات ربانية وإلهامات خاصة في فن الفتن...
فهذه نبذة مختصرة عن الشيخ حسن التهامي حفظه الله ورعاه ...

ولعله بعد بيعة المهدي عليه السلام بين الركن والمقام، ستصبح هذه السيرة يعرفها كل الناس .



نحو اليقين في مشروع بيعة العلماء
لنصرة المهدي عليه السلام

يقول الأخ الأنصاري :

شيخنا الكريم ..

هذه خاطره كتبتها لأخبركم ..
أن الأنصارفرضوا أنفسهم بمشروع الحركة وذلك جلياً واضحاً من صدق حديثكم، وقوة حجتكم وبلاغة الطرح، والتأصيل الشرعي ، إلى جانب الرؤى المتواترة يرسلها الله لمن يشاء من عباده.

صدقني لم يمر علي شخصياً في حياتي مشروع إسلامي أقوى حجة وبرهان من طرحكم، جميع الحركات الإسلاميه تصيب وتخطيء، ولكن طرح العترة شيء أخر وتوازن راقي، وأخلاق كريمة ، وشجاعة، ومروءة ، وكرامات من رب العالمين

أنا كنت أرقب خطابات الشيخ حسن التهامي منذ حوالي سنتين ويزيد منذ بدايته، ولا أبالغ إن قلت لك أنني جلست مع كثيرين وعرضت عليهم فيلم قصة عائلة الحودلي جوار الحرم، وناقشت الكثيرين من المقربين، ولكن سبحان الله الغالبية يجاملون وكأنهم يقولون هذا شيء بعيد، وغير مصدقين أن المهدي قد يكون إنسان عادي يخرج من بين الناس وينصره الله ويحميه، من الصعب أن تجد شخصاً واحداً بسهولة ينجذب للأمر ويعطيه العناية أو أن يتحقق على الأقل من الأمر، وهذا كله بسبب فتنة السراء التي عاشوها سنيين طويلة فغسلت ادمغتهم لعقود لا يستطيعون معها إدراك وربط الأحداث بشكلها الصحيح، إلا من كان لديه شخصية قيادية حقيقية وفيه ثقة وخيروحب لمحمد وآل محمد

لم أسمع أحداً في حياتي من جميع مشايخ المسلمين من يتحدث بمثل حديث شيخنا الجليل، فجميع المفتين والعلماء المشهورين مثل ابن باز



وابن عثيمين، وغيرهم من جميع الدول الإسلامية يتحدثون بحديث معتاد في فتاوي تتعلق بالدين وقضايا إسلامية متنوعة، ولكن لم أجد أحداً يتحدث بعقلية أشمل وأرقى تربط الدين بالدنيا وتربط القول بالعمل، وتربط القرآن بالسنة بشكل أوضح، وتربط التاريخ الماضي بأحاديث الفتن والملاحم وآخر الزمان، وتفسر وتربط الأحاديث بشكل لا يستطيع العاقل إنكاره، وكذلك البراعة في الإستئناس وربط الأحاديث الضعيفة بالصحيحة، وتفسيرما يحدث من تقلبات سياسية وربطها بالواقع مثل الشيخ حسن التهامي.

والله يا أخي من له عقل ولب صادق فإنه لا يتردد في قبول الحق البين في الحركة وشيوخها الكرام ..

ولكن صبر جميل والله المستعان

هذه خاطرة ومشاعر صادقة بثها أحد الإخوة الأنصار من بلاد الحرمين



التوكل على الله أيها الأنصار

اعبدوا ربكم الذي خلقكم ورزقكم وكفاكم وآواكم واتقوا الله وتوكّلوا عليه وثقوا به واعتمدوا عليه في جلب مصالحكم ودفع مضارّكم فإنه لا يُعطي ولا يمنع ولا يضرّ ولا ينفع إلا هو سبحانه.

قال أهل العلم أن الدين هو عبادة واستعانة ومصداق ذلك في قوله تعالى : إياك نعبد وإياك نستعين

والتوكل أخي يكون محله القلب فهو من أعمال القلوب.

والسؤال ما هي حقيقة التوكل؟

والجواب: أن حقيقة التوكل هو صدقُ اعتمادِ القلب على الله عز وجل؛ وانطراحِه بين يديه في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلّها، وتفويضُ الأمور كلها إليه وتحقيقُ الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه، مع الرضا بما قدّره سبحانه.

والتوكل فيه الشفاء والراحة لكل من كل أمر مقلقٍ مفزعٍ : «وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً» وإياك أن تخاف وتخشى من أي مخلوق سواءً أكان من الإنس أو الجن أو الأمراض أو الدواب أو غيرها من المخلوقات .. فهذه المخلوقات مسخرة مأمورة مدبرة بأمر الله تعالى ، لا تخرج عن مشيئته وقدره وقضائه سبحانه بل عليك أن تحقق التوحيد والتوكل على الله سبحانه رب المشرق والمغرب ... « إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ »

ومن تمام التوكل الأخذ بالأسباب مع عدم الاعتماد عليها أو الاعتقاد بأنها تفعل وتؤثر بنفسها

وكان بعض العلماء يقول: المقدور يحيط به أمران: التوكل قبله والرضا بعده. فمن توكل على الله قبل الفعل ورضي بالمقضي له بعد الفعل فقد قام بالعبودية.

وقد كان صلى الله عليه وسلم وهو سيد المتوكلين يدخر لأهله قوت سنة -كما ورد ذلك في صحيح البخاري. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يخرج من بيته: «بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. يقال له: هديت ووقيت وكفيت.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل» ؛ قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾

ولِمَا للتوكل على اللهِ وحده مِن المنزلةِ الرفيعةِ في الدِّين، قرنَه اللهُ تعالى بالعبادةِ في غيرِ ما آيةٍ في كتابِه المبين، فقال سبحانه: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

وخلاصةُ التوكل ولبُّه وسوادُ عينه : (الثقةُ المطلقةُ بالله تعالى)

ومِن هذا إخبارُه تعالى عن كليمِه ورسوله موسى : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إنا لَمُدْرَكُونَ * قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾

ومَنْ توكّلَ على اللهِ وحده كفَاه وأحبَّه واصطفاه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ وكان الصَّادقون يُعوِّلون على التوكلِ على اللهِ في سائرِ أمورِهم. قال الإمامُ ابنُ القيم :: «فالتَّوكلُ مِن أعظمِ الأسبابِ التي يَحصلُ بِها المطلوبُ، ويندفِعُ بها المكروه» لذلك أخي الأنصاري ... كُن ملازمًا للتوكلِ في أمورِكَ كلِّها ﴿ فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾

وتذكَّر أنَّ الشيطانَ الرجيمَ ليس له سلطانٌ على المتوكلين، الواثقين بربِّ العالمين. ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾

وكُنْ أخي شاكِرًا لله على الهدايةِ واستقبلْ ذلك بالتوكلِ على اللهِ وحدَه، وقُلْ كما قال الصالحون مِن قبلِك: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾

وإذا وقعَ المقدورُ فاستقبلْ ما أصابكَ بالتوكل وقُل: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

ومَنْ أعرضَ عنه الخَلْقُ فليُقبِلْ على التوكل ، وليتذكرنَّ قول الله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

كتبه / الشيخ
أبي محمد المدني



01

رد مختصر على منكري عقيدة المهدي

١- تاريخ الفكرة:

لم نجد منكرين قضية المهدي إلا من المتأخرين، وذلك لقلة العلم، ولو بحثنا في ثنايا كتب ورسائل المتقدمين من علماء الأمة لما وجدنا منهم من ينكر هذا الأمر.

٢- نفسية المنكرين:

لكل أمر نفسية معينة، وحتى الفكرة، حسب علم النفس. ومن نفسيات المنكرين لعقيدة المهدي كثيرة أذكر منها اثنتين فقط، لأني أراها أكثر الصفات أو النفسيات عند المنكرين:

الأولى: الحسد:

قال ابن خلدون في المقدمة: (وأن أغلب الناس يرى في نفسه أنه صاحب الأمر، قال: فيحصل الخلاف أو نحوه). أو كما قال

ومن هذا يمكن القول أن أكثر الناس، وخاصة الطموحين، ومن يروا أنهم على شيء، فإنهم يتمنون أنهم صاحب الأمر هذا، ولو كان ذلك لما أنكروا، بل ولسعوا بكل ما يملكون من قوة حتى يثبتوه.

قال تعالى: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ} [الزخرف : ٣٢]

فإن العبد يريد شيء، ولكن الله له إرادة أخرى، فكيف يصنع العبد العاقل؟ أليس من المفروض أن يستسلم العبد لمراد الله تعالى، فيؤجر مرتين.

ومن كفار العرب على عهد الرسول من منعه كبره وتصدره لما ليس له أن يسلم، فذم... وكفار أهل الكتاب من اليهود أكبر مثال على هذا..

الثاني: عدم وجود روح التضحية:

حيث وكل مسلم ليس في عقيدته التضحية لدين الله تعالى، فإنه ينكر كل أمر ولو هو من الضروريات إن علم أو حس أن فيه تضحية، أو تعب، أو نصب أو نحو هذا، ولو كان الأمر على يسر وسهولة لرأيتهم أول المتصدرين له، فكم من منهج: في السلم ينظم إليه الغث والسمين، حتى إذا صادفته المصاعب تساقط عنه الغث..

٣- أشهر المتأخرين المنكرين:

ابن خلدون، محمد رشيد رضا، شلتوت، القرضاوي، عدنان إبراهيم. ولو بحثنا في خبر كل واحد من هؤلاء، لوجدنا العامل المشترك بينهم أنهم ليسوا أهل حديث، حتى يتكلموا في فنه أصلاً، فكيف نسأل عن النجارة حداد مثلاً أو نحو هذا.

وما أجمل الإنسان الذي يتكلم في ما يفهم، وزلة العالم – بكسر اللام – تظل العالم – بفتح اللام-.

وكل متأخر منكر فإنه لا بد وأن يستشهد بهؤلاء!، فسبحان الله كيف يستشهد بالرجال ومعهم نص حديثي شريف، وجمهور جم غفير من العلماء على خلاف هؤلاء، أم أنه الهوى، والأسباب النفسية السابقة.

وقفة مع يوسف القرضاوي:

يعرف عن القرضاوي أنه من منكري قضية المهدي، ولكنه كان ينزل صفات المهدي القليلة على كل أحد، حتى أنه كان ينزلها على كل الحاضرين أمامه، وحتى أنه كان يوحي بها إلى نفسه، وهو بهذا الأمر كأنه يرجع إلى السبب النفسي الأول لإنكاره، وهذا تناقض كبير، فانظر أخي الكريم كيف توقع النفس الأمارة بالسوء صاحبها إن تبعها؟!

الجامية والمداخلة ويوسف القرضاوي:

وفي إنزال صفات المهدي القليلة يأخذ بها جمهور الجامية والمداخلة اليوم، فسبحان الله كيف يتفق مذهب الهوى!، مع أن كلا المذهبين يُخطأ بل ويصل في أحيان الأمر بينهم إلى أن يكفر كل واحد الآخر..

وقفة مع عدنان إبراهيم:

وما طامة كون هذا إلى المنكرين فليس بعدها من طامة، وليس فوقها من مصيبة!، ولو وجد رجل عاقل فبإنكاره هذا يكون الحق في مخالفته، والسلام.

منكر غير مشهور:

قرأت رسالة تحت اسم (لا مهدي يُنتظر بعد الرسول – صلى الله عليه وسلم- خير البشر) لأحد المنكرين المتأخرين والغير مشهورين وهو (عبد الله بن زايد آل محمود) رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر.

يأتي الكلام عن بعض ما احتوت رسالته لا حقاً.

ولكن السؤال هنا: كيف يستشهد بكلام هذا النكرة، ويرفض كلام خير البشر رسول الله، وكلام كل علماء الأمة عبر التاريخ الإسلامي.

وكما تقول القاعدة الحديثية ومن شذ شذ إلى النار: فعَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ). أخرجه الترمذي: ٢١٦٧ ، وفي لفظ آخر: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا» وَقَالَ: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ». أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣٩٢

كتبه / وائل عياش الأنصاري

02

رد مختصر على منكري عقيدة المهدي

٤- من شبهات المنكرين:

شبهة: عقيدة المهدي ليست من عقائد المسلمين، بل من عقائد أهل الكتاب.
شبهة: عقيدة المهدي لم يأتي بها لا مستشرق ولا مستغرب.

هتين الشبهتين أوهن من بيت العنكبوت، وكل واحدة تناقض الأخرى.

شبهة: لم يذكر أمر المهدي أحد من الصحابة:
وهذه أيضاً كذب على الله ورسوله وأمة المسلمين، فلعنة الله على الكاذبين، ولو قرأ المتكلم بهذه فقط كتاب المهدي لمحمد المقدم لوجد أنه قد حصر حصراً قوياً وجمعاً رائعاً في كل هذه، ومما جاء:

(٣١) صحابي رووا أحاديث المهدي، منهم: عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، ثوبان، طلحة بن عبيد الله، عبدالرحمن بن عوف، عبدالله بن مسعود، ابن عباس، أبو هريرة، أنس بن مالك، أم المؤمنين عائشة، أبو سعيد الخدري، وغيرهم

(٣٨) إمام خرجوا أحاديث المهدي في كتبهم، ومنهم: أبو داود، والترمذي، وأحمد، والنسائي، والطبراني، والحاكم، وغيرهم..

(٦٧) عالم احتج بأحاديث المهدي في مصنفاتهم، وقال وغيرهم كثير، وجعل هذا العدد فقد للمثال، ومنهم: سفيان الثوري، ابن العربي، القاضي عياض، وغيرهم..

(٢٠) عالم أفرد باباً خاصاً بالمهدي، ومنهم: نعيم بن حماد، أبو دواد.. ولن أطيل، فالكتاب موجود ومن أراد المزيد فليرجع إليه وهو يزيد على (٥٠٠) صفحة.

شبهة: عدم جدوى التبشير به:

فإن كانت هذه مراد الله تعالى لنا رحمة بنا، وإن كانت هذه أحاديث رسولنا المصطفى، فكيف نصنع حتى يرضى هؤلاء، ولو سلمنا بهذا، لقلنا بعدم جدوى التبشير بكل أمر غيبي، وكذلك بعدم الجدوى من التحذير من كل أمر غيبي، وعليه: فلنترك الكثير من الأحاديث والآثار النبوية.

شبهة: ضعف الأحاديث والآثار التي ذكرت المهدي:

أهم أعلم أم أهل الفن عبر التاريخ الإسلامي. ثم هم أنفسهم يأخذون أحاديث وهي على نفس درجة أحاديث المهدي، فيستشهدون بها، بل ويشنعون على منكريها، ولكنهم إذا جاءوا إلى أحاديث المهدي أنكروها، فكيف هذا الميزان الذي يكيل بمكيالين؟!، وكيف هذا المنهج. ولنا وقفة مع هذا الباب لأنه أكثر ما يدندن حوله الجهلة بعلم الحديث منهم السابقين الذكر.

شبهة: أنها فكرة جلبت الفتن على الأمة، وسداً للذريعة تنكر:

ولو سلمنا بهذه، لحذفنا كل شرائع الدين، فإن الشيطان لا يرضي بأي من شرائع الله تعالى، وما حرب الكفار ضد المسلمين عبر تاريخ البشر إلا وسببه إسلامهم، فإنكار الإسلام هو الحل في نظر أصحاب هذه الشبهة.

وأما أنها جلبت الفتن والاقتتال: فما دعا إلى الاقتتال إلا السلطة والحكم ولا ننكر استغلال البعض لفكرة المهداوية لإضفاء القداسة أو الحق الإلهي لهم، وهؤلاء ليسوا بحجة حتى ننكر قضية المهدي، وأنه أصلاً لا يخرج طلباً للدنيا، بل لإقامة الدين، تراجع الأحاديث والآثار وليتم تعلم ما يقوم به من خلالها..

شبهة: أنها فكرة للشيعة:

ولو راجعنا ما سبق من كلام أو غيره لوجدنا أن هذه العقيدة تكلم فيها وأثبتها رموز السنة، وإن تمسكت بها الشيعة فهذا الأمر يحسب لهم، لا عليهم، وإن غالوا فيه رددنا المغالاة، وقبلنا الحق حتى منهم، فقد قبل الرسول الحق من أهل الكتاب وهم على غير دينه أصلاً... ومما قبل منهم حتى لا يتسأل المنكر هو صيام يوم عاشوراء وغيرها.. والشبه كثيرة أكتفي بهذه وأن شاء الله نناقش الشبه حسب الحاجة.

٥- لماذا يخاف البعض من فكرة المهدي:

يقال: الإنسان عدو ما يجهل، فقد كره رسول الله وهو خير البشر، من جراء الحرب الإعلامية التي شنتها قريش ضده، أو حتى لأجل غير ذلك من الأسباب، وكم سمعنا من مقولات مفادها: لم يكن أحد أبغض إلى قلبي من محمد، وهو الآن أحب البشر إلى قلبي، أو نحو هذه.

ومن أسباب حبك لشيء ما مجهول عنك، هو معرفتك إياه، فأكثر الناس حباً لله تعالى هم الأنبياء لأنهم أعرف الناس به تعالى، وأكثر الناس حباً للرسول هم أصحابه، لأنهم أكثر الناس معرفة به، فكان منهم بمجرد أن يعرفه يحبه إن كان في قلبه خير.

وكيف نحب الله يوما؟ طبعاً بالعلم، والمعرفة، فنعرف حبه لنا، وكرمه، وتودده، وهذا باب كبير من المقال له محله.

وكذا رسول الله، وكذا أي رجل أو شخص، أو حتى بلد، أو أمر مهما كان, فإذا عرفت عن الأمر أحببته أو كرهته حسب الموضوع. وأم المهدي فلو عرفت صفاته، وعرفت ما سيقوم به، وما سيكون زمنه من خير لأحببته حباً جماً، وحتى لن يكون لك ذكراً إلا هو، طبعاً بعد الله تعالى. فعلم النفس يضع الخوف من المجهول في الاعتبار، حيث يخاف الإنسان لكل مجهول عنه، فلو قلنا لأحدهم سيأتي المهدي ويحارب كل مباح، ويأمر بتدمير كل وسائل الحياة الحديثة، فمن الحتمي أن يكرهه الشخص، ولكننا لو قلنا له أن المهدي سيأتي بالخير، والنعم، والدين الكامل والقويم كما بدأ زمن رسول الله والرعيل الأول، ونحو هذا لأحبه.

ولا أحب أن أطيل الكلام فأكتفي بهذا لئلا يمل القارئ..
يتبع الرد في (ضعف أحاديث المهدي)..



كتبه / وائل عياش الأنصاري

سلسلة مقالات

حُكمه ومعاركه وغزواته عليه السلام

من كتاب المهدي وقرب الظهور للشيخ حسن التهامي

ويحكم العرب والعجم كلهم(١).

وأول لواء يعقده إلى الترك(٢) وفي زمانه يقود المسلمين إلى نصر عظيم على جزيرة العرب وعلى فارس وعلى الروم وعلى الدجال(٣).

---

(١) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي) رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي؛ بأسانيد صحيحة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها) أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي، في البعث والنشور. والحافظ أبو نعيم الأصبهاني. (جبل الديلم: من بلاد الديلم وهي في إيران اليوم، والقسطنطينية: اسطنبول وهي في تركيا اليوم). وعن علي رضي الله عنه يقول: (يسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل إليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن.

(٢) عن أرطاة قال: (أول لواء يعقده المهدي يبعثه إلى الترك) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. (الترك: خوز وكرمان وهي روسيا اليوم وقد هاجر منهم كثير إلى (بيزنطة) القسطنطينية (اسطنبول) وما حولها حتى سميت بتركيا وهاجر منهم كثير إلى فارس (إيران) حتى غلبوا عليها والله أعلم أي هذه المناطق يعقد المهدي لواءه لها)

(٣) عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم تغزون فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله). قال: فقال نافع: (يا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم) رواه الإمام أحمد، ومسلم، وابن ماجة، والبخاري في (تاريخه). وروى الطبراني بسنده عن محمد بن عطية عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (..وأن يكون الغزو نداءً...) قال محمد حبيب في (إرشاد الحيران)، (فكون الغزو نداءً وصياحاً كما في المظاهرات، وهو مما قلد فيها الفرنجة وغيرهم، ولا يجهل أحد دور الإعلام وأثره في الإنسان خاصة والمجتمعات عامة)، أقول: ومما لا يخفى ما كان للمظاهرات في هذه الأيام من دور فاعل في إسقاط بعض الحكام وسيكون دورها فاعلاً مستقبلاً في أيام المهدي مثل يوم فتح القسطنطينية (بالتكبير والتهليل). وقد روى: ابن جرير، وابن عبدالبر من طريقه، والحاكم في (مستدركه)؛ من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنهما عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (يظهر المسلمون على جزيرة العرب، ويظهر المسلمون على فارس، ويظهر المسلمون على الروم، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال).

كتاب_المهدي_وقرب_الظهور

الملحمة العظمى

وأعظم الانتصارات التي يحققها انتصاراته على الروم النصارى (الأمريكان والأوربيون) في حرب تسمى الملحمة الكبرى. وهي من أعظم الحروب في تاريخ البشرية، تكون بينهم وبينه في أرض الشام بالأعماق بدابق، فيأتونه في ثمانين دولة من كل دولة اثنا عشر ألفاً(١).

---

(١) الملحمة العظمى: أكبر وأعظم ملحمة تشهدها البشرية لا يرى مثلها، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق (أو: بدابق)، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم، فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً، ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث لا يفتنون أبداً) رواه مسلم. عن عبدالله بن عمرو قال: (يملك الروم ملك لا يعصونه أو لا يكاد يعصونه شيئا، فيسير بهم حتى ينزل بهم أرض كذا وكذا أياما نسيتها، قال فإنه مكتوب في الباب أن المؤمنين ليمدهم من عدن أبين على قلصاتهم، فيسيرون فيقتتلون عشرا لا تأكلون إلا في إداوتكم ولا يحجز بينكم إلا الليل، ولا تكل سيوفهم ولا نشابهم ولا نيازكهم، وأنتم مثل ذلك، قال: ويجعل الله الدبرَة عليهم فيقتلون مقتلة لا يكاد يرى مثلها ولا يرى مثلها، حتى أن الطير لتمر بجنباتهم



من كتاب المهدي وقرب الظهور للشيخ حسن التهامي

فيموت من نتن ريحهم، للشهيد يومئذ كفلان على من مضى قبلهم من الشهداء، أو للمؤمنين، يومئذ كفلان على من مضى قبلهم من المؤمنين وبعثهم لا يزلزل أبدا وبقيتهم تقاتل الدجال) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن، وعن كعب قال: (إن لله تعالى في الروم ثلاث ذبائح ح أولهن اليرموك والثانية في نقس يعني التمرة وهي حمص، والثالثة الأعماق) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. وأخرج الخطيب في (المتفق والمفترق) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يخلين الروم) ورواية (يجيش الروم) ورواية (يخيس الروم) على وال من عترتي، اسمه يواطئ اسمي، فيقتتلون بمكان يقال له العماق، فيقتتلون فيقتل من المسلمين الثلث، أو نحو ذلك، ثم يقتتلون يوما آخر، فيقتل من المسلمين نحو ذلك، ثم يقتتلون اليوم الثالث فيكون على الروم، فلا يزالون حتى يفتتحوا القسطنطينية، فبينما هم يقتسمون فيها بالأترسة، إذ أتاهم صارخ: إن الدجال قد خلفكم في ذراريكم) قال النووي: (الأعماق) و(دابق): موضعان بالشام بقرب حلب. وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين). فقال له رجل من عبدالقيس، يقال له: المستورد بن جيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟. قال: (المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك) أخرجه الحافظ أبو نعيم، في صفة المهدي. وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (يكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة، فيغدرون بكم في حمل امرأة، يأتون في ثمانين غاية في البر والبحر، كل غاية اثنا عشر ألفاً، فينزلون بين يافا وعكا، فيحرق صاحب مملكتهم سفنهم، يقول لأصحابه قاتلوا عن بلادكم، فيلتحم القتال، ويمد الأجناد بعضهم بعضاً، حتى يمدكم من بحضرموت اليمن، فيومئذ يطعن فيهم الرحمان برمحه، ويضرب فيهم بسيفه، ويرمي فيهم بنبله، ويكون منه فيهم الذبح الأعظم) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. ويبدو أن هدفهم من إنزال قواتهم البحرية بين يافا وعكا، أو بين صور وعكا، كما في هاتين الروايتين هو حماية فلسطين واليهود، وأن تكون القدس هدفاً عسكرياً مبرراً لحملتهم. وفي الفتن أيضاً: (إن) لله ذبحين في النصارى، مضى أحدهما وبقي الآخر). وفي الفتن أيضاً: (ثم يسلط الله على الروم ريحاً وطيراً تضرب وجوههم بأجنحتها، فتفقأ أعينهم، وتتصدع بهم الأرض فيتلجلجوا في مهوى بعد صواعق ورواجف تصيبهم، ويؤيد الله الصابرين ويوجب لهم الأجر، كما أوجب لأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتملأ قلوبهم وصدورهم شجاعة وجرأة). وفي صحيح البخاري، وهو عن عوف بن مالك، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو في خيمة من أديم، فتوضأ وضوءاً مكيناً فقال: (يا عوف، اعدد ستاً بين يدي الساعة). قلت: وما هي، يا رسول الله.؟ قال: (موتي).

فوجمت، فقال: (قل إحدى) فقلت: إحْدَى، (والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة موتَانٌ فيكم كقعُاص الغنم، والرابعة إفاضة المال حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها، وفتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، ثم يغدرون فيأتونكم تحت ثمانين راية، كل راية اثنا عشر ألفاً). (ثمانين راية أي ثمانين دولة). وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة، إلى جانب مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدائن الشام) قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من المسلمين قال فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد) نُعيم بن حماد، في كتاب الفتن. رواه الإمام أحمد، وأبو داود، ورجالهما رجال الصحيح؛ سوى زيد بن أرطاة، وهو ثقة. وقد رواه الحاكم في مستدركه ولفظه: قال: (يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها: الغوطة، فيها مدينة يقال لها: دمشق) وقال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن أسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجِّيرَى إلا يا عبدالله بن مسعود جاءت الساعة، وكان عبدالله متكئاً فجلس فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة، قال: ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام، وقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام قلت: (الرومَ تعْني؟ قال: نعم ويكون عند ذاكُم القتال ردةٌ شديدةٌ). قال: فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء

من كتاب المهدي وقرب الظهور للشيخ حسن التهامي

وهؤلاء كل غير غالب تفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون ثم يفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة إما قال لا ندري مثلها، وإما قال لا يرى مثلها، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتاً فَيَتَعَادّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم؟ قال: فبينما هم كذلك إذا سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك، قال فجاءهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبَائِهِم وألوانَ خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ) تفرّد بإخراجه مسلم. (يدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن هلكوا فسبيل من هلك، وإن يبقى لهم دينهم فسبعين عاماً، قال عمر: مما مضى أو مما بقي؟ قال: مما بقي) رواه أحمد، وأبو داود، والبيهقي، في دلائل النبوة، وصححه جمع من العلماء السابقين منهم الحاكم ووافقه الذهبي.

كتاب_المهدي_وقرب_الظهور

يتبع الملحمة العظمى

فيخرج من المدينة مع روقة أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم(٢).

---

(٢)وعن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء) ثم قال: (يا علي) قال: بأبي وأمي! قال: (إنكم ستقاتلون بني الأصفر، ويقاتلونهم الذين من بعدكم، حتى تخرج إليهم روقة الإسلام، من أهل الحجاز، الذين لا يخافون في الله لومة لائم، فيفتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير) أخرجه ابن ماجة. وعن كعب قال: (أنصار الله ينصر يوم الملحمة الكبرى أهل الإيمان، ولا غش فيهم،) أخرجه أبو عمرو المقري عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة، خيار أهل الأرض يومئذ) رواه مسلم (روقة الإسلام أهل الحجاز)، (والروق من كل شيء: أوله، يقال: روق الشباب، والروق من السحاب: سيله، ومن الرجل: عزمه وشبابه وقوته، والروقة: الجمال الرائق، إذن: هم شبابٌ أولو عزم وقوة وجمال، فهم نخبة أهل الحجاز).



٠١

كلمة صوتية

حتى يُظهره الله أو نهلك دونه

الشيخ أبي محمد المدني _حفظه الله تعالى_

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدِ ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا

أما بعد أيها الأنصار الكرام إن الغاية العظمى والهدف الأسمى من نشأة حركة أنصار المهدي عليه السلام هو إقامة الخلافة على منهاج النبوة بقيادة المهدي عليه السلام وهذا يقتضي ويستلزم بالضرورة البراءة والكفر بالحكم الجبري الطاغوتي وأربابه وأوتاده والسعي في نفيه ونسفه والعمل على هدم أركانه وتخريب بنيانه بكل الوسائل المشروعة المتاحة. دعوةً وجهاداً بالمال والنفس. فلا مناص من مجاهدة ومدافعة ومراغمة أولئك الحكام الطواغيت.

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض)

ويقول صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ولأجل إقامة الخلافة على منهاج النبوة ، هذا المطلب الشرعي والهدف الاستراتيجي ، قامت حركة أنصار المهدي عليه السلام حاملا لواءها و ربان سفينتها سيدي ومولاي أبي عبد الله عليه السلام. السيد الشريف حسن التهامي حفظه الله وفرج عنه.

وقد سلك شيخنا حفظه الله صراطا مستقيما في منهجه على ضوء خارطة طريق جعل مرجعيتها الكتاب والسنة والعترة وقام هذا القائد الرباني بترجمة تلك المرجعيات الثلاث إلى واقع عملي ظهر جلياً من خلال سلوكه عليه السلام ومنهجه وهديه وسمته وخلقه وما قدمه من محاضرات ودروس فكان بحق نعم القائد ونعم القدوة ونعم الأسوة ونعم المربي عليه السلام ولما غاب هذا القائد عن أنصاره بسبب سجنه ظلما وعدوانا أصبح حال الحركة كحال بني إسرائيل لما غاب عنهم موسى عليه السلام ووالله وتالله وبالله لن يصلح هذه الحركة ورجالها إلا بعودة مرشدها وملهمها عليه السلام وإن لكل فرعون لموسى فلقد عرف جميع الأنصار عظيم قدر هذا الرجل وعلو شأنه وكعبه وشدة حاجتهم إليه . ولعمر الله لإنه عليه السلام صاحب النهج الرشيد والهدي السديد والله على ما نقول شهيد. ولم يستطع أحد سد مكانه والعمل بسيرته وحسن سياسته بل أضحى الأمر كما قال الشاعر:

نبئتُ أنَّ النارَ بعدكَ أوقدتْ
وَ استبَّ بعدكَ يا كليبُ المجلسُ
وَ تكلموا في أمرِ كلَّ عظيمة
لِوْ كنتَ شاهدهمْ بها لمْ ينبسوا

وهذه هي حقيقة ، فما كان قبل هذا الرجل من مراحل وقيادات فثم الحكم الجبري ثم يرفعه الله إذا شاء أن يرفعه وإني أشهد الله على ما أقول ولست أبالغ ولست أنافق وما شهدنا إلا بما علمنا ، وأنتم شهداء الله في الأرض ولقد شهد وشاهد جميع الأنصار كيف تغيرت الطريقة وانحرفت البوصلة وتبدلت الوجهة وأصبح الحليم حيرانا فيما يرى ويسمع ، ولا حول ولا قوة الا بالله ومع الأسف أيها الأخوة لم نرَبعد أبي عبد الله إلا جبروتا وطغيانا و عجبا وعصبية وفرقة وتحزبا وتهميشا واقصاءا واستئثارا بالحكم والرأي و استئسادا وتنمرا على الأنصار وغمطا لحقوقهم مع الأسف الشديد وفوق هذا كله لم نرى بادرة للإصلاح والتغيير بل أضحى لسان حال القوم كما قال بنو اسرائيل لهارون عليه السلام :

(لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى)

فإلى الله المشتكى

يا ويحنا أيها الأنصار أين تلك العيون الباكية ، أين تلك القلوب الخاشعة لا إله إلا الله ما الذي حصل لبعض اخوتنا ألا يخشون أن يقال لهم في ذلك اليوم يوم البيعة : كم من عهدٍ نقضتموه وكم من أخٍ ظلمتموه. أين رابطة الأخوة إنما المؤمنون اخوة أين الرحمة والشفقة على إخوانكم الأنصار لا تُنزع الرحمة إلا من شقى ألا نخشى أن يحول الله بيننا وبين الركن والمقام هل أمنا مكر الله ؟ هل اغترَّ بعضنا بهجرته لأنه قريب من بيت الله الحرام؟ ألا يخشى أن يسبق عليه الكتاب فيحول الله بينه وبين بيعة المهدي. هل ضمنا بيعة المهدي لمجرد الهجرة!! ايها المهاجر أين تقواك وخلقك ؟ اعلم أنك في هجرة وطاعة فلا تفسد هجرتك بطعنك في إخوانك وتكلمك فيما لا فائدة منه. مابال أقوام يبغونها عوجا

كلمة صوتية

حتى يُظهره الله أو نهلك دونه

الشيخ أبي محمد المدني _حفظه الله تعالى_

مابال أقوام يتقدمون بين يدي أبي عبد الله
مابال أقوام يكرسون لمبدأ الحكم الجبري الظالم بأقوالهم وأفعالهم ثم يزعمون أنهم يريدون خلافة على منهاج النبوة، ولكن هيهات هيهات.

أيها الأخوة والأبناء أين موضع الداء؟ وأين الدواء؟
يقول صلى الله عليه وسلم : (إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة)
رواه البخاري

أيها الأخوة لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا وتوبوا إلى الله عز وجل ألا فلنتقِ الله في أنفسنا ألا فلنتقِ الله في إخوتنا .

وليعلم الجميع أننا لن نسكت على الباطل، ولن نرضى بالظلم فما دخلنا في هذه الحركة والله يشهد ، فما دخلنا في هذه الحركة المباركة إلا لنرفع الظلم والجور والذلة عن أمة الإسلام

الله اكبر امت امت
الله اكبر امت امت
الله اكبر امت امت

(وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا و ثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
اللهم أعنَّا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا
اللهم من كادنا فكده ومن بغى علينا فأهلكه.
اللهم من أرادنا وأراد حركتنا وأنصارنا بخير فوفقه لكل خير ومن أرادنا وأراد الأنصار وحركتهم بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا عليه واجعل الدائرة عليه بقوتك ياقوي ياعزيز.
اللهم وفقنا لإقامة خلافة على منهاج النبوةبقيادة عبدك المهدي عليه السلام
اللهم وفقنا وأعنَّا على بيعة عبدك المهدي بين الركن والمقام.
اللهم بيعةً بين الركن والمقام
اللهم بيعةً بين الركن والمقام
اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم يا اكرم الاكرمين
اللهم من ولي علينا خيارنا ولا تولي علينا شرارنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين
اللهم عجل بالفرج لإمامنا وشيخنا أبي عبد الله اللهم أطلق سراحه وفك قيده
اللهم كن له ولياً ونصيرا
اللهم فرج عنه يا رب العالمين و فرج عن آل بيت رسولك صلى الله عليه وسلم اللهم فرج عنهم وانتقم ممن ظلمهم يا قوى يا عزيز
سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد و آله وسلم



ISSUE 10

مجلة يَابُشرى



رئيس التحرير
الشيخ أبو محمد المدني

الإعداد والتصميم
ضرار الأنصاري

التحرير
مالك

العدد العاشر ١٠ الجمعة ٥ ذو القعدة ١٤٤١

العدد العاشر ١٠

YABOSHRA
MAGAZINE